د. محمد علي البار ماهى الخلايا الجذعية؟

الخلايا الجذعية هي اللبنات الأولى التي يتكون منها الجنين وبالتالي كافة أنواع خلاياه وأنسجته المختلفة. (أكثر من 220 نوعا من الخلايا والخلايا والمنسجة)، ولذا فإن معرفة عمل هذه الخلايا وكيفية تخصصها وتحولها بأمر باريها وخالقها إلى خلايا قلب أوخلايا كبد أوخلايا جلد أوخلايا دماغ أوخلايا دم أوخلايا كلى الخلقية وعير منتهى الأهمية المعرفة كيفية تكوين الجنين الإنساني، ومعرفة كثير من أسرار ذالك المتكوين. والملتالي فهم نشأة هذا الخلق وتطوره، ومداواة ما يعرض له من شذوذات وأمراض، مثل أنواع الشذوذات الخلقية، والمبول المسكري، وأمراض القلب، وأنواع السرطان، وأنواع من أمراض المجهاز العصبي الخطيرة التي لما دواء ذاجع لها حتى الميوم، ومثالها مرض الزهايمر ومرض باركنسون وأنواع من الشلل. وهناك العديد من الماستعمالات المطبية المستقبلية للخلايا الجذعية. وقد بدأت التجارب في كثير من هذه الميادين وحققت نجاحا جيداً.

والخلايا الجذعية تتكون في الجنين الباكر الذي يبلغ من العمر أربعة أيام الى ستة أيام منذ التلقيح عند تكوّن الكرة الجرثومية (الأريمة تصغير أرومة) (البلاستولا). [] والكرة الجرثومية لها:

1. كتلة خلايا خارجة: 🏿 🖟 تكوّن بإذن الله المشيمة والمأفشية التي يرتبط بها الجنين بالرحم.

2. 🛚 وكتلة خلايا داخلية: وهي التي يخلق الله منها سبحانه وتعالى جميع خلايا الجنين. وهي التي تعرف بإسم الخلايا الجذعية.

ومع تخصص هذه الخلايا الموجودة في الكتلة الداخلية وتقدم عمر الجنين تقل الخلايا الجذعية. [ ولكنها لا تندثر وإنما تبقى في المجنين وفي المولود، وفي المانسان البالغ. وإن كانت بكميات تتناقص تدريجيا بتقدم عمر الجنين والمولود والمطفل واليافع والبالغ. [ ففي الانسان البالغ توجد خلية من كل عشرة ألاآف خلية.

وقد أصدر المجمع الفقهي الماسلامي لرابطة العالم الماسلامي في دورته السابعة عشرة بمكة المكرمة في (1424هــ/2003م) قراراً بشأن المخلايا الجذعية وفيه:

يمكن الحصول على هذه الخلايا من مصادر عديدها منها:

1. الجنين الباكر في مرحلة الكرة الجرثومية (البلاستولا) وهي الكرة الخلوية الصانعة التي تنشأ منها مختلف خلايا الجسم، وتعتبر اللقائح الفائضة من مشاريع أطفال الأنابيب هي المصدر الرئيس، كما يمكن أن يتم تلقيح متعمد لبيضة من متبرعة وحيوان منوي
من متبرع للحصول على لقيحة وتنميتها إلى مرحلة البلااستولما، ثم استخراج الخلاليا الجذعية منها.
2. الدأجنة السقط في مرحلة من مراحل الحمل.
3. المشيمة أو الحبل السري.
4. المأطفال والمبالغون.
5. الماستنساخ العلاجي، بأخذ خلية جسدية من إنسان بالغ، واستخراج نواتها و دمجها في بييضة مفرغة من ذواتها، بهدف الوصول إلى مرحلة البلاستولما, ثم الحصول منها على الخلايا الجذعية.
وبعد المستماع إلى البحوث المقدمة في الموضوع وآراء المأهضاء والخبراء والمختصين، والتعرف على هذا الذوع من الخلايا ومصدرها وطرق المانتفاع منها، اتخذ المجلس القرار التالي:
أولمًا: يجوز الحصول على الخلايا الجذعية وتنميتها وإستخدامها بهدف العلاج أولـإجراء الـأبحاث العلمية المباحة، إذا كان مصدرها مباحا، ومن ذلك ـــ على سـبيل المثـــال ـــ المصادر الـآتية:
1. المبالغون إذا أذنو، ولم يكن في ذلك ضرر عليهم.
2. المأطفال إذا أذن أولمياؤهم, لمصلحة شرعية، وبدون ضرر.
3. المشيمة أو الحبل السري، وبإذن الوالدين.

	#	
المشرع، وبإذن الوالدين.	تلقائيا يجيزه ا	4. الجنين السقط

5. اللقائح الفائضة من مشاريع أطفال المأنابيب إذا وجدت وتبرع بها الوالدان مع التأكيد على أنه لا يجوز إستخدامها في حمل غير مشروع.

ثانيا: لا يجوز الحصول على الخلايا الجذمية واستخدامها إذا كان مصدرها محرما ومن ذلك على سبيل المثال:

1. الجنين المسقط تعمداً بدون سبب طبي يجيزه الشرع.

2. التلقيح المتعمد بين بييضة وحيوان منوي من متبرعين.

3. الماستنساخ العلاجي (انتهى قرار المجمع).

ويعتبر هذا القرار التاريخي معلما هاما في ميدان بحوث الخلايا الجذعية، ولم تصل اليه كثير من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. ويفتح الباب للعلماء المسلمين عربا وعجما للولوج في ميادين أبحاث الخلايا الجذعية. أوقد حرصت المجامع الفقهية على تشجيع العلماء والباحثين في هذه المجالات البحثية الجديدة مثل الهندسة الوراثية والاستنساخ والخلايا الجذعية، وعلى توضيح ما يجوز وما لما يجوز، وبالتالي فإن الحكومات الاسلامية مدعوة لتشجيع هذه الأبحاث العلمية على مدي هذه الفتاوى الرائدة.